

الدرس الأول شرح متن الورقات للشيخ سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

ان لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب الحياة العلماء لا تفتخر العلماء الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فارحب بكم واهلا وسهلا في هذا اللقاء الاول من لقاءات الدورة علمية الاولى نتباحث فيها باذن الله عز وجل مباحث من علم اصول الفقه من خلال كتاب الورقات للعلامة الجويني. ما هو علم اصول الفقه؟ ما الفرق بين علم اصول الفقه وعلم الفقه علم الفقه يراد به العلم. باحكام العباد العملية. ما حكم صلاتك؟ ما حكم زكاتك؟ ما حكم حجك؟ ما حكم البيع؟ ما حكم عقد النكاح مع احكام الجنائيات احكام القضاء هذه احكام عملية تبحيثين في علم الفقه تبحت اين؟ في علم الفقه بينما علم اصول الفقه يبحث فيه ثلاثة اشياء واربعة امور الامر الاول ما هي الادلة؟ وما الذي يصح ان نستدل به؟ وما الذي لا يصح ان نستدل به لو ذكرت لك قصة وحكاية حصلت في احدى الدول فاخذت منها حكما شرعيا. هل يصح الاستدلال بالقصص والحكايات؟ او لا يصح؟ من اين تبحت هذه المسألة في علم اصول الفقه. المنامات اقوال التابعين وافعالهم الكرامات التي حصلت بعض علماء الامة او اوليائها هل يصح الاستدلال به او لا يصح؟ هذا نبخته في علم الاصول. هل هناك مباحث من علم الكتاب؟ من السنة ما هي شروط الاستدلال؟ هل تبحت في هذا العلم علم اصول الفقه كذلك كيف نفهم الكتاب والسنة؟ يسمونها قواعد الاستنباط وكيف نأخذ الاحكام من الادلة اذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم اغسلوا هنا في الامر واذا قمتم الى الصلاة. الامر ماذا يفيد؟ الوجوب. من اين اخذنا اين نبحت هذه القاعدة؟ نبحتها في هذا العلم. علم اصول الفقه قاعدة الامر يفيد الوجوب. اذا القسم الثاني من اقسام هذا العلم ما يتعلق بقواعد الفهم والاستنباط كذلك في علم الاصول نبحت الاجتهاد والتقليد من هو العالم الذي يستخرج الاحكام من الادلة ومن هو الذي لا يجوز له ان يستخرج الاحكام من الادلة؟ ويجب عليه ان يرجع الى علماء الشريعة هذا نبخته في هذا هذا العلم اذا علم الاصول قواعد نستخرج بواسطتها الاحكام الشرعية من الادلة بمثابة الالية التي تمكن الانسان من استخراج الاحكام من الادلة. هذا العلم علم الاصول هو الذي ينتج لنا علماء يطبقون آ الادلة الشرعية على الاحكام ما هي فائدة تعلم علم الاصول؟ اكتبوا فوائد تعلم علم الاصول الفائدة الاولى فهم الكتاب والسنة اذا عرفت قواعد الاستنباط تتمكن من فهم القرآن وفهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءك لفظ هل هو لفظ عام قوله فظ خاص كيف نفهم؟ وكيف نعرف انه لفظ خاص او عام؟ نعرفه من خلال قواعد علم الاصول الامر الثاني معرفة ان هذه الشريعة لا تتناقض يعني في مرات يأتي ادلة تشكل على افهام بعض الناس فيظنون انها متعارضة متناقضة لكن اذا فهمت الدليل فهما صحيحا تبين لك ان هذا الدليل الاول في محل وان الدليل الثاني في محل اخر ومن ثم تعرف ان الشريعة لا يوجد فيها تناقض ولا اه تعارض في مشهد اخر ومن ثم تعرف ان الفائدة الثالثة من فوائد تعلم علم الاصول فهم المصطلحات العلمية نحن نقرأ في كتب السنة في شروح السنة في كتب اه تفسير القرآن مصطلحات لا نفهم هذه المصطلحات الا بتفسيرها الذي يكون في هذا العلم علم الاصول. تجد مرات بعض العلماء يقول هذه الاية تدل بطريق التنبيه على كذا ومرات مثلا يقولون تحقيق مناط المسألة كذا. تحرير محل النزاع كذا. ما معنى هذه الالفاظ وما هي دلالاتها؟ مرات يقول هذا حكم واجب حكم هذه المسألة الوجوب. ما هو الوجوب وما هي الاثار المترتبة عليه؟ نعرفها في هذا العلم يأتيك ويقول هذه سنة احادية فمعنى سنة احادية يقول اجماع سكوتي ويقول هذه السنة احاديث قياس عكس هذا نجده في كتب التفسير في كتب شروح الحديث اذا لم تعرف هذه المصطلحات لن تفهم الكتب اه العلمية في اي فن شرعي الفائدة الرابعة ان معرفة هذا العلم يؤهلك لاستخراج الاحكام من الادلة بحيس تفهم تستخرج الحكم من القرآن من السنة. اي مسألة تعرض لك تقوم باستخراج حكمها من الكتاب والسنة. علم الاصول ايضا يفيد في فهم كلام الناس مثلا فاذا كان عند جدك وصية كتب وصية. كيف نفهم هذه الوصية من القواعد الاصولية؟ هناك قواعد تفسير

الالفاظ الوقف الذي عندكم هناك صك للوقفية. كيف نفهم هذا الصك

صكوك الاختلاف وصكوك الحكم والقضاء نعرفها من اه قواعد هذا العلم في ازمئتنا هذه هناك حوادث جديدة تحدث هذي الجوالاات جاءت هذي وسائل التواصل الاجتماعي لها تحتاج الى احكام جديدة في جزئياتها. كيف نعرف هذه الاحكام؟ نعرفه من خلال تطبيق القواعد الاصولية على الكتاب

والسنة بواسطة هذا العلم يترقى الانسان الى درجة الاجتهاد ويصبح من علماء الشريعة كذلك من فوائد تعلم علم الاصول ان نعرف ان اجتهادات العلماء ليست امور اعتباطية او جاءت جزافا لا اجتهادات الائمة السابقين مبنية على قواعد وعلى اصول حتى اختلافاتهم الاختلافات التي بينهم لم تأتي اعتباطا مجرد ذهن فقط لا جاء بناء على قواعد هذا يرى قاعدة وهذا لا يراها. مثال ذلك مفهوم المخالفة علماء الحنفية لا يرون حجيتة. والجمهور يرون ان مفهوم المخالفة حجة شرعية يستدل بها ومن ثم قد يقول الجمهور بحكم بناء على مفهوم المخالفة وفقهاء الحنفية لا يقولون به مثال ذلك عند علماء اه جمهور علماء الشريعة انه لابد من السلام في الصلاة فالسلام في اخر الصلاة

من الواجبات من اركان الصلاة لماذا؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الصلاة وتحليلها السلام وتحليلها السلام. قالوا تحليل مبتدأ معرفة لانه نكرة اذا اضيفت الى معرفة. والمبتدع

المعرف ينحصر في الخبر. وبالتالي لا يمكن ان تنهي الصلاة الا بالسلام طيب عند الحنفية يقولون هذا حصر والحصر من مفهوم المخالفة وهم لا يرون حجية مفهوم المخالفة ومن ثم قالوا بان التسليم ليس شرطا وليس ركنا في الصلاة. وان الانسان يتمكن من انهاء

صلاة باي فعل يختاره طيب ننتقل الى آ طرائق العلماء في التأليف في علم الاصول هناك طريقة الحنفية آ بينجعلوا القواعد الاصولية مأخوذة من فروع ائمتهم ولهم مصطلحات يستقلون بها ويخالفون بها الجمهور الطريقة الثانية طريقة الجمهور بان يأخذوا القواعد من اصولها وادلتها ثم ولا يلتفتون الا للفروع الا على جهات التفريع والتطبيق ولذلك لهم اصول مستقلة لهم. من امثلة ذلك

عند الجمهور يقسمون الواجب الى واجب موسع وواجب مضيق الواجب الموسع الذي لا يتسع الوقت فيه لفعل الواجب الا مرة واحدة مثل الصوم كم يمكن ان تصوم في اليوم الواحد من مرة؟ عشر مرات مرة واحدة بخلاف الصلاة فصلاة الظهر وقتها طويل تتمكن من اداء صلاة الظهر في مرات متعددة. الاول يسمى واجب مضيق لانك لا تفعله الا لا تتمكن من فعل الا مرة واحدة والثاني مو واجب موسع

الحنفية يقولون هذا ظرف وهذا معيار ما يقولون واجب موسع وواجب مضيق. اذا الاختلاف هنا اختلاف في الاصطلاحات ولا يترتب عليه ثمرة ولذلك هؤلاء لهم مصطلحات الحنفية والجمهور لهم مصطلحات اه اخرى علم الاصول موجود في النصوص الشرعية كتابا وسنة. مثال ذلك قاعدة الامر الوجوب مأخوذ من قوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة ويصيبهم عذاب اليم. وهو مأخوذ من لغة العرب

لان العرب يفهمون من صيغ الامر انها للالزام والاليجاب اه بعد ذلك كان الصحابة يعرفون هذه القواعد علماء الشريعة يعرفونها لما دخلت العجمة على الناس خفيت عليهم بعض هذه القواعد ومن ثم احتاجوا الى التأليف آ وضع مؤلفات لظبط هذه آ القواعد وكان من اوائل من الف الامام الشافعي الامام الشافعي. متى توفي الامام الشافعي سنة مئتين كم؟ واربعة او خمسة. طيب ثم بعد ذلك وجدت مؤلفات كثيرة آ من المؤلفات التي الفت كتاب الورقات وقد نسب الى آ الجويني والجويني من علماء طول الذين لهم باع عظيم في العلم وله مؤلفات كثيرة منها كتاب التلخيص كتاب التقريب

والارشاد كتاب البرهان الى غير ذلك من الكتب. كتاب الورقات هذا من آ الكتب التي تم بها العلماء واعتبروها مبدأ لهذا العلم من آ ازمة متعددة. ولذلك الف على هذا الكتاب كتاب الورقات شروح عديدة كثيرة من العصور الاولى اكثر من الف آ شرح من اوآخرها شرحنا شرح الورقات في اصول الفقه وهو شرح لطيف ونأخذ منه بعض الفوائد علم الاصول هناك دعايات لبعض الناس يحاولون تزهيد الطلاب في دراسات علم الاصول. لماذا نأخذ بعض هذه الدعايات المغرضة تجاه علم الاصول الدعاية الاولى قالوا علم الاصول علم مبتدع علم فيه مؤلفون ليست عقائدهم صافية اه علم اهل البدع فيه مؤلفون ليست طيب نقول من اول من الف في هذا العلم الامام الشافعي. ما عقيدته؟ سني سلفي امام من ائمة السنة هل يمكن نصفه بدعة اذا هو الاصل. راية هذا العلم بيد هذا الامام هذا العلم مأخوذ من القرآن والسنة مأخوذ من لغة العرب التي نزل بها التي جاء بها جاء القرآن والسنة بها. فحينئذ هل يمكن ان نتهم هذه القواعد المأخوذة من الكتاب والسنة بانها قواعد ابتداع او قواعد مبتدعة القواعد المأخوذة. طيب كون بعض المبتدعة الف في هذا العلم لا يعني ان هذا العلم علم بدعي وجد هناك من المبتدعة من الف في تفسير القرآن هل يكون تفسير القرآن علم بدعي؟ وجد في شرح الاحاديث من كتب فيها وهو من اهل البدع نقول هذه علوم بدعة اذا هذه الدعاية

غير مقبولة طيب يأتيها بعض الناس ويقول علم الاصول مبني على علم الكلام علم الكلام ما هو علم الكلام؟ علم الكلام يطلق على معنيين الاول علم العقيدة والثاني بناء المعتقد على القواعد المأخوذة من الامم الاخرى من اليونانيين وغيرهم. اذا هذه قواعد عقائد. ليست

آآ ليس هذا العلم آآ هو نفس ذلك العلم هذا علم مغاير علم الاصول يقول بعض الناس هذا العلم علم ليس فيه شيء جديد بل هو مع علم مأخوذ من بقية العلوم. بعضهم مأخوذ من لغة العرب وقواعد النحو وبعضهم مأخوذ من البلاغة وبعضه مأخوذ من المصطلح ثم يزهدون الناس في مثل اه هذه بمثل هذه الدعايات فنقول نظرة الاصول تخالف نظرة اولئك. لان الاصول ينظر في هذه القواعد من بين عينيه اخذ الاحكام تام الشرعية من الدالة. عندما نتكلم عن الحقيقة والمجاز بحثنا فيها نحن يا اهل الاصول يغير بحث اهل البلاغة اهل البلاغة لهم مقاصد لاثبات بلاغة الكلام بينما نحن نبحت في الحقيقة والمجاز من اجل التمهيد لاستخراج الاحكام من الدالة بعضهم يقول هذا العلم مبني على علم المنطق وقد زهد العلماء في علم اه المنطق نقول علم المنطق فيه مصطلحات يستفيد منها الباحث في اي علم وقد يراد به آآ قواعد يستخرج بها معرفة الاشياء مجردة او معرفة النسبة بينها وهذه القواعد ليست جزءا من علم الاصول بعض الناس يقول عملوا اصول هذا علم صعب وعلم معقد

وكلام الاصوليين آآ غير سهل الفهم ولا يتبين المراد به الله بعد تمحيص وتدقيق وتقليب نظر ونحتاج فيه الى ازمان طويلة حتى نفهم وبالتالي نبحت في العلوم الاخرى التي ليس فيها

اه هذه الصعوبة فنقول الصعوبة هذي في مؤلفات متأخرة ليست الصعوبة في القرآن ولا السنة ولا في المؤلفات المتقدمة انما من اجل الاختصار اصبح في نوع اه صعوبة وبالتالي لا يصح ان نقدح في العلم كله من اجل بعض المؤلفات الموجودة في هذا العلم. فاذا كان بعض الكتب فيها صعوبة فتوجه الى كتب اخرى ليس فيها صعوبة. طيب قدرنا ان هذا علم الصعب. لكنه مهم ومفيد كما تقدم. وبالتالي لابد ندرسه حتى ولو

وكان صعبان. بل العلم الصعب اولى بالعناية من العلم السهل لان هذا العلم الصعب تحتاج الى فهمه ومعرفته بخلاف العلم السهل فيكفي منه الوقت اليسير اه بل العلم الصعب تحتاج به الى معلم ومن ثم لابد تأتي الى مثل هذه الحلقات وتضع ركبك بركب اهل العلم حتى تعرف مثل هذا العلم بخلاف العلم السهل المبني على هذا العلم. هذا العلم لا يمكن ان تعرفه الا بدراسته

لكن المسائل الفقهية اذا عرفت الاصول القواعد الاصولية وعرفت الدالة الشرعية يمكن ان تستخرج الاحكام من الدالة بواسطة هذه القواعد ومن ثم لا تحتاج الى قراءة كتب كثيرة في المسائل الفقهية لان هذا العلم بمثابة القاعدة التي تؤسس عليها علم الاصول وعلم الفقه مثل علم الطب والصيدلة الصيدلي عندها ادوية لكنه ما يعرف آآ ما هو الدواء المناسب لهذا المريض بخلاف الطبيب يعرف الدواء المناسب لكن قد يكون الدواء غير موجود عنده لكنه يرشده اليه وبالتالي اذا جاء الطبيب للصيدلية يتمكن من استخراج الدواء المناسب للمريض بخلاف الصيدلي اذا جاء للعيادة ليتمكن من كتاب وصفة للمريض هكذا بالنسبة لعلم اه الاصول والفقه

لعلنا نقرأ هذا الكتاب وابتدأ المؤلف حمد الله عز وجل والصلاة والسلام على نبيه آآ قال بعد هذه ورقات تشتمل على معرفة فصول من اصول الفقه. واطح الكلام المقدمة التي تقدمنا بها. الان يبدأ المؤلف بتعريف كلمة اصول الفقه كلمة اصول الفقه مبنية من كلمتين اصول وفقه اصول ما معناها الاصل في اللغة الاساس يقال اصول البنيان اساسه نقول فلان ما له اصل ولا فصل وش معناته اصل

ليس له اباة لهم شرف وعمل طيب ولا فصل وش معناها ليس له لسان فصيح يتكلم به فهذا معنى قولهم لا اصل له ولا فصل هذا معنى اصل في اللغة

والاصل في اصطلاح العلماء مرة يطلق على القواعد لعله ومرة يطلق على الدالة وآآ مرة يراد آآ كلمة الاصل آآ ما يقاس عليه ما يقاس عليه وهناك اطلاق اخرى للاصل في الاصطلاح

اما الفقه فيراد به الفقه في اللغة الفهم الدقيق ولذلك آآ قال الله عز وجل آآ قال الله جل وعلا مبينا ولكن لا تفقهون تسبيحهم لا تفهمونه ولا تعرفونه في تسبيح آآ الحيوانات

اذا اه تكرر هذا فالفقه في الاصطلاح يراد به عدد من المعاني المعنى الاول ان يراد بالفقه جميع احكام الدين يقال لها فقه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به فقهها من يرد الله به خيرا

يفقهه في الدين. ما معنى يفقهه في الدين العلم في جميع الفنون ليس في العلم الاصطلاحي الفقه الاصطلاحي فقط ما يجينا واحد ويقول هذا الحديث يراد لا يراد به علم السنة

او لا يراد به علم تفسير القرآن لا هذا يشمل جميع. ومنه قوله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم

طائفة ليتفقوا في الدين. ما معنى اللي يتفقوا في الدين؟ هل هو علم الفقه بحسب الاصطلاح المتأخر؟ نقول لا. جميع احكام الشرعية

يدخل في تفسير القرآن يدخل في علم السنة يدخل في القواعد الاصولية وهذا هو المراد لما قالوا اصول الفقه ليس المراد به العلم الخاص وانما المراد باصول الفقه اي ادلة ادلة آآ الشرعية

ويشمل جميع العلوم ولذلك من قواعد علم الاصول ما نستفيد منه في العقائد وما نستفيد منه في تفسير القرآن وفي الحكم على الاحاديث وفي شرح سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي معرفة احكام النوازل والوقائع الفقهية وغير ذلك قد يراد بكلمة الفقه آآ معرفة الاحكام العملية سواء كانت قاطعية او كانت آآ ظنية وقد يراد بالفقه القدرة على فهم الاحكام يعني يسمونها الملكة التي توجد عند الانسان. قال ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون خيار الناس في الاسلام خيارهم في

الجاهلية اذا اتقوا يعني كان عندهم ملكة يتمكنون بها من اه استخراج الاحكام من اه الادلة جاء المؤلف بتعريف الاصل فقال ما يبنى عليه غيره. هذا احد التعريفات اللغوية لكلمة الاصل. وان كان بعضهم لا يرتضي للتعريف نقول السقف مبني على الجدار ومع ذلك لا يقال الجدار اصل للسقف مع ان الجدار يبنى عليه غيره الاصل ما يبنى عليه غيره يبنى عليه طيب كذا قال الفرع ما يبنى على غيره وقلنا ان الصواب ان الاصل هو في اللغة ايش؟ الاساس. ثم عرف الفقه حسب الاصطلاح المتعقر ولم يعرفه بحسب الاصطلاح الشرعي. فقال الفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد هذا التعريف للجويني رحمه الله يستقل به عن اكثر علماء الشريعة حيث قصر الفقه على الاحكام الاجتهادية فقط بينما اكثر علماء الشريعة يرون ان الفقه يشمل الاحكام العملية. ولذلك اي كتاب فقهي تجي يدفي مؤلف الفقه تجد في احكام قطعية يذكرون وجوب الصلاة وجوب الصلاة اجتهادي ولا قطعي

قطعي ومع ذلك يذكرونه في علم آآ الفقه في علم الفقه. ومن ثم قوله التي طريقها الاجتهاد فيه ما فيه. طيب قال المؤلف انواع الاحكام الشرعية الحكم في لغة العرب يراد به المنع الشرعية من هنا يقال الحبس قد يسمونه حكم يعني يحبس ويمنع من دخل فيه من الخروج والحكم في الاصطلاح العام اثبات امر لآخر هذا فيه اثنين اذا قلت انتم جالسون اثبت آآ نسبت الجلوس اليكم فهذا يسمى حكما طيب انتم غير فاهمين. هذا حكم ولا مو بحكم فلماذا ارفعوا الصوت او غير مقتنعين به مقتنعون بانكم غير فاهمين. ها طب فاهتم ما ذكرنا سابقا او لم تفهموا. واضح

طيب الحكم اذا اثبات امر لآخر او نفيه عنه عندما تقول فلان طويل هذا حكم. عندما تقول فلان صادق هذا حكم في الاصطلاح الاصوليين يراد آآ الحكم خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير او الوضع سجلوا تعريف الحكم الشرعي هو خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير او الوضع عشان نفسره كلمة وحدة كلمة كلمة خطاب معروف كلمة خطاب يلزم على ذلك ان يكون هناك مخاطب وهو الله جل وعلا وان يكون هناك مخاطب يتوجه اليها الخطاب وهو المكلف انتم مخاطبون او لا ان كنتم عقلاء فانتم مخاطبون. طيب الشرط الثالث لابد ان يكون هذا الخطاب متعلق بافعال المكلفين. قصص الانبياء ما ذكر من خلق الله عز وجل للكون هذا لا يسمى حكما شرعيا قل هو الله احد اه هذا من صفات الله عز وجل ليس من افعال المكلفين ومن ثم لا يسمى حكما

شرعيا لحكم معتقد طيب لابد ان يكون هذا الفعل من افعال المكلفين. افعال الحيوانات لا تدخل معنا افعال المجانين لا تدخل مع افعال الصبيان لا تدخل معنا ليست من الاحكام الشرعية لكن ما يتعلق بالمكلف كما لو كان للمجنون ولي يجب عليه القيام على شؤون المجنون يجب عليه ضمان ما اتلفه المجنون من مال المجنون هذا تعلق بفعل الولي والولي حينئذ من اه المكلفين قال بالاقضاء الاقتضاء المراد به الطلب وش معنى كلمة الاقتضاء؟ الطلب سوى طلب فعل او طلب ترك آآ ان الابرار لفي نعيم حكم شرعي خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين ليسوا مكلفين الابرار اذا هو حكم شرعي؟ لكنه ليس بالاقضاء او التخيير او الوضع. وبالتالي لا يكون من اه الاحكام الشرعية طيب اذا الخلاصة ان الحكم الشرعي عند الاصوليين هو ذات خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين بالاقضاء او التخيير او اه الوضع احكام الشرعية تنقسم الى قسمين احكام تكليفية وهي التي فيها الطلب واحكام وضعية وهي التي فيها ربط حكم باخر ربط حكم باخر. مثال ذلك قال الله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس

اقم هذا طلب فهذا حكم تكليفي. لدلوك الشمس هنا جعلنا دلوك الشمس وهو زوال الشمس وانتقالها من وسط تم الى جهة اه المغرب هذا يسمى الزوال الدلوك هو سبب وجوب صلاة الظهر. فكونه سببا هذا يسمى حكم وضعي يسمى حكم وضعي. قال المؤلف والاحكام سبعة يعني قسم الاحكام الشرعية الى سبعة اقسام القسم الاول الواجب مثاله

ايش؟ صلاة غلط نقول ايش؟ الصلوات الخمس. لان الصلاة ايش من صلاة الليل؟ ويشمل السنن الرواتب. فاذا تبديلك بالصلاة هذا ما يصح

اذا نقول ايش الصلوات الخمس هي الواجبة متعينة وهناك مندوب مثل ماذا المندوب هو السنن ما جبتوا شيء جديد الصلوات الرواتب السنن صلوات السنن الرواتب فهذا هو المندوب. الثالث المباح وهو الذي يجوز فعله ويجوز تركه. اذا الواجب لا بد من فعله. ومن فعله فانه يؤجر متانة والتقرب لله عز وجل. ومن تركه انه يستحق العقوبة ويأثم مثل صيام شهر رمضان لمن وجدت عنده شروط الصيام واما المندوب فانه طلب الشارع لكن طلب غير جازم. وبالتالي من فعله فانه مأجور ومن تركه فانه لا يعاقب طيب القسم الثالث المباح وهو الذي يجوز فعله ولا مدح ولا ذم لا في فعله ولا في تركه الذي يجوز فعله؟ آآ انا الان جالس على الكرسي بهذه الطريقة. هذا الجلوس ما حكمه؟ مباح ليس فيه طلب ولا آآ طلب للفعل ولا طلب للتترك فيكون مباحا ما حكم الذهاب ما حكم الجلوس كل هذه نقول لا يوجد فيها طلب لا للفعل ولا للتترك فيكون مباحا. القسم الثالث المحظور وهو ما طلب الشارع تركه الحكم الرابع ما ما تركه ما طلب الشارع تركه على سبيل اللزام هذا المحظور وبالتالي من فعله تقريبا فمن فعله عالما به فانه اثم يستحق العقوبة ومن تركه تقريبا لله عز وجل فانه يؤجر مثال ذلك ومن ترك الزنا. مثال ذلك النظر الحرام. من فعله فانه يعاقب من تركه ان تركه لله فهو مأجور تركه لغير الله لا يؤجر طيب القسم الخامس المكروه وهو ما نهى عنه الشارع نهيا غير جازم ففعله تقريبا لله له اجر

ها اشوا انتبهين معي. ترى لازم نخطي في اللفظ عشان نتنبهون اذا المكروه فاعله اه لا يأثم وتاركه تقريبا لله يؤجر تاركه تقريبا لله يؤجر. من يمثل له نعم الشرب قائما من تركه لله عز وجل فانه يؤجر عليه. من فعله فانه لا عقاب عليه ولا ثواب له. مثال اخر موطن خلاف. طيب قال المؤلف الحكم السادس الصحيح ما هو الحكم السادس الصحيح؟ الصحيح هو الحكم الذي تترتب عليه اثاره اذا كان هناك تترتب عليه اثاره فانه يعد صحيحا. مثال ذلك ما هي الاثار الشرعية المترتبة على البيع انتقال الملك بين البائع والمشتري في الثمن والمبيع لو لم يحصل انتقال للمبيع فهذا دليل على ان البيع لم يصح مثال ذلك هذي العمارة الكبيرة التي بجوار المسجد بعثها على زميلك بثلاث مئة ريال المسجد ها هذا البيع صحيح او ليس بصحيح هل ينتقل الملك وتصبح مالكا للعمارة؟ يقول اصلا البائع لم يملك العمارة فمن ثم هذا بيع فاسد بيع باطل ومن ثم لا تترتب عليه اثاره. فلا ينتقل الملك ولا يملك المشتري هذه العمارة. اذا عرفنا ان الصحيح هو ما يثمر الاثار المترتبة عليه. وان الباطل ما لا يثمر الى اثار المترتبة عليه. هناك احكام اخرى اه لم يذكرها المؤلف من مثل الشرط الطهارة شرط للصلاة لو صلى بدون طهارة اه لماذا؟ لانه لم يوجد احد الشروط وهو الطهارة. وهناك موانع مثال ذلك صلى وفي اثناء الصلاة قهقهه ورفع صوته بالضحك عاليا. يقول تبطل صلاته. ليش؟ وجد عنده مانع من موانع صحة الصلاة وهو القهقهة وهناك اه سبب مثل ما مثلنا قبل قليل بزوال الشمس سبب لوجوب صلاة الظهر وهناك ايضا اداء وهو فعل العبادة في وقتها لما صليت الظهر في وقتها قل هذا اداء وهناك اعادة كما لو وجدت جماعة بعد ذلك فكررت الصلاة مع من تسمى اعادة لو قدر انك لما خرج وقت الظهر تبين انك لم تصلي وانت على طهارة نقول لك اعد الصلاة

اعادة الصلاة اعادة وفي نفس الوقت تسمى قضاء اذا القضاء فعل الشيء بعد خروج وقته المقدر شرعا قال المؤلف اقسام الحكم التكليفي القسم الاول الواجب عرفنا الواجب فقلنا هو ما طلبه الشارع طلبا جازما والواجب له صيغ من امثلة هذه الصيغ لو قال الشارع واجب لو قال حتم عليكم الصيغ لو قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كتب يعني فرض واصبح واجبا قال ولله على الناس حج البيت. اذا هذي الصيغة من صيغ الوجوب الدالة على الواجب. مثل ايضا فعل الامر. ان الله يأمر بالعدل هذا للوجوب ايضا صيغة افعل اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم اغسلوا هذا فعل امر يدل على الوجوب اذا هناك صيغ خاصة تدل على الوجوب. من الذي يعرف اه الصيغ الدالة على الوجوب هم علماء الشريعة. وهناك قواعد معينة. مثال ذلك وليطوفوا بالبيت العتيق يطوف فعل مضارع مسبوق بلام الامر. يفيد الوجوب فمن شهد منكم الشهر فليصمه يصوم فعل مضارع مسبوق بلام الامر يفيد الوجوب اذا هناك قواعد معروفة عند العلماء. اذا كان الفعل واجبا ماذا يترتب عليه

يثاب الانسان على فعله بشرط ان ينوي التقرب لله وينوي الاجر الاخروي لو انه صلى رياء وسمعة ها قال طيب انا فعلت الواجب وانتم تقولون من فعله يثاب يقول لكنك لم تفعله تقريبا لله عز وجل وكذلك لا يثاب عليه الا اذا وجدت شروطه وانتفت موانعه كذلك لا قال انا الحمد لله صليت استحق الاجر قلنا لا انت صليت وانت علي جنابة عامدا بل انت اثم بهذه اه الصلاة ولذلك قد يفعل الانسان الفعل ولا يؤجر عليه بل مرات يفعل الفعل بشروطه واركانه ثم يحبط اجره وثوابه. كما لو ارتد او اتى بمبطل من مبطلات اه العمل آ تارك الواجب قد يعفو الله عز وجل عنه. قال ويعاقب على تركه يعني ان من ترك الواجب فعليه عقوبة مستحق للعقوبة. قد يعفو الله عز وجل عن تارك الواجب فضلا منه جل وعلا قلت من الواجبات قبل قليل صلاة الجماعة كذا صلاة الجماعة. لو كان تاركا لهذا الواجب قلنا هو مستحق للعقوبة. اذا تاب تاب الله عليه لو قدر انه مات قبل ان يتوب نقول هو تحت المشيئة ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له ورحمه. قد يترك الانسان الواجب نسيانا فلا يعاقب عليه لان الله قد عفا لهذه الامة عن الخطأ النسيان وقد عفى بهذا الحكم الثاني قال المندوب مسلته للمندوب باي شيء؟ سنن الرواتب صلاة الليل صلاة التراويح صلاة الوتر عند الجمهور صلاة الضحى في الصيام صيام الاثنين صيام الخميس هذا مندوب ما معنى مندوب طلبه الشارع طلبا غير جازم ماذا يترتب عليه ان فاعله تقريبا لله مأجور مثاب ومن تركه فانه لا يعاقب على اه تركه. وتلاحظون انه لا بد من ان ينوي الانسان بعمله وجه الله والدار الاخرة. لو نوى بعمله غير وجه الله فهذا رياء وسمعة. بعض الناس قد يفعل العمل لوجه الله لكن يريد به الدنيا مثال ذلك بعض الطلاب يصلي يحافظ على صلاة الليل من اجل ان يوفقه الله في دروسه الدنيوية. فنقول هذا لا يؤجر لانه لم يقصد بصلاته هذه الاجر الاخروي والني صلي الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هذا ما نوى اجر الاخرة ما يكون له اجر الى اخره. ولكن ليس له عقوبة لانه قصد بوجهه وجه الله. قصد بعمله وجه الله. مثال ذلك في صلاة الاستسقاء في صلاة الاستسقاء. لماذا صليت؟ قال لله ليني الاجر الاخروي. هذا مأجور مثاب الثاني قال صليت عيشان يشوفوني الجماعة رياء وسمعة شرك اصغر يستحق عليه العقوبة يأثم الثالث قال صليت صلاة الاستسقاء لله لينزل لنا المطر نقول ليس له اجر في الاخرة. لماذا لم ينوي اجر الاخرة. لكنه ليس عليه عقوبة طيب النوع المندوب قد يسمى مرة باسم السنة يسمى المستحب يسمى المرغب في و له اسماء اخرى وله آ صيغ تدل عليه من امثلة ذلك ما لو رتب الشارع الاجر والثواب على عمل فهذا يدل على انه مطلوب وانه مندوب من يمثل لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر. صيام رمضان ورد في الدليل الاخر انه واجب. في قوله فليصمه. صيام الست لم يرد دليل باجابه ومن ثم نقول هذا مندوب لان الشارع قد رتب عليه الاجر والثواب الحكم الثالث قال المباح ما لا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه. اذا واحلى ثواب فيه لذاته ولا عقوبة فيه. لا بالفعل ولا الترك آ المباح قد يوجد من بعض الناس من يمثل المباح النوم تحبون النوم نعم الجلوس طيب بعض الناس الاكل تاكل رز يأكل فاكهة هذا مباح بعض الناس قد ينوي التقرب باكله لانه يتقوى به على طاعة الله عز وجل فيؤجر عليه لا لانه مباح وانما لانه انتقل من كونه مباحا الى كونه مندوبا. لان تلاحظون ان الافعال الشرعية تكون على ان الاحكام الشرعية تكون على الافعال ولا تكن على الذوات واضح لكم؟ الاكل هذا فعل لكن الرز ما تقول ما حكم الرز وانما يقال ما حكم اكل الرز؟ ما حكم بيع الرز اذا الذوات ليس عليها احكام. الاحكام انما تكون هلا الافعال طيب الافعال قد يختلف حكمها بالنسب من شخص الى شخص ومن ظرف الى اخر مثال ذلك الصلاة النافلة المطلقة ركعتين ما حكمها صلاة ركعتين ليست واجب. ما حكمها؟ نقول اذا كانت في اوقات النهي فهي حرام واذا كانت في غير اوقات النهي فهي مستحبة. اذا الفعل الواحد قد يختلف باختلاف الظروف المحيطة به. الصلاة صلوات الخمس بالنسبة للمغمى عليه ليست واجبة بالنسبة للمرأة الحائض ما حكمها حرام لو صلت المرأة الحائض الصلوات الخمس فان صلاتها حرام اذا تختلف الاحكام باختلاف النسب هذا بالنسبة للاحكام آ الشرعية المباح قد يسمى جائزا ويسمى حلالا ويقال عنه لا جناح فيه وله في الدالة الشرعية عدد من الصيغ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم هذا فيه التجارة في الحج نفي الجناة هذا يدل على الاباحة آ ما جاء فيه التخيير الامر بعد النهي يدل على اه الاباحة لا لنا آ نهي الاحكام الخمسة ثم نسمع

لسؤالك او في المباح

تفضل بالنسبة لغير المكلف المرأة الحائض لا يجوز انها تصلي طيب بالنسبة للصبي غير مكلف هل في تقسيمات لغير المكلف نعم المرأة الحائض مكلفة ليست غير ما يقال بانها غير مكلفة مكلفة

لكنها لا تكلف بهذا الفعل وهو الصلاة المكلف من هو منج يوجد فيه صفتان. العقل والبلوغ المرأة الحائض عاقلة ولا ليست بعاقلة؟ باللغة ولا ليست وبالغة؟ اذا هي مكلفة الصبي فعلة آآ بالنسبة للصلاة مستحب. فذلك هذا على ان الحكم آآ يختلف وليس له على طريقة اختلف باختلاف آآ شروطه وضوابطه وما يقتدرن به الحكم الرابع المحظور وهو ما نهى عنه الشارع نهيا جازما مثل ماذا ما تمثل اكل الربا شرب الخمر. طيب الخمر حرام ولا ليست بحرام؟ حرام. لا نقول الخمر ذات. وانما نقول شرب الخمر حرام اتلاف الخمر واجب وهكذا. اذا عرفنا اه ان الحكم يكون على الافعال طيب المحظور يثاب على تركه متى نوى به التقرب لله عز وجل. من ترك شرب الخمر لله فهو مأجور. من ترك شرب الخمر خوفا على صحته او لانه لا يريد ان يدفع المال فهذا ليس له اجر لان لم يتركه لله ولا للدار الاخرة المحظور من فعله فانه مستحق للعقوبة آآ القسم الخامس المكروه والمراد به ما نهى عنه الشارع

نهيا غير جازم ويترتب عليه ان من فعله فلا عقوبة عليه ولا ثواب له. ومن تركه لله فانه يؤجر فانه يؤجر. من يمثل لنا بالمكروه الاكل مضطجع طيب قال نقيض المستحب قد يكون مكروها

ونقيض المكروه يكون اه مستحبا هل يمكن ان يكون في الفعل الواحد تحريم ووجوب ايه اجيبوا مساء الفل. مثال ذلك الفعل الواحد قد يكون بالعين فعل هذا الفعل الذي وقع في الساعة الفلانية من زيد. هذا لا يمكن ان يكون حاللا لا يجتمع فيه حكمان اما حرام او واجب او مباح لا يمكن ان يكون له حكمان في وقت واحد. لكن الفعل الواحد بالنوع باختلاف الاشخاص او باختلاف زمان او باختلاف النسب يمكن ان يكون بعضه حاللا وبعضه حراما. مثال ذلك. السجود ما حكمه

السجود لله منه ما هو واجب ومنه ما هو مندوب والسجود للصنم ما حكمه شرك حرام تحريم قطعي خروج من دين الاسلام اذا اه هذا الفعل الواحد بالنوع يمكن ان يكون بعض افراده من

آآ الحرام وبعضه من آآ الحلال وبعضه من الواجب لكن هذا فعل واحد من نوعه عندك سؤال نعم اسأل احسن الله اليك جبال في وقت واحد فما الذي يقدم نعم اذا وجد واجبة تعارض واجبان في وقت واحد هناك

قواعد في الشريعة يسمى قواعد التعارض ناخذه ان شاء الله في اواخر المباحث بحيث يقدم الواجب يقول اه في اواخر نجاسة لحم الخنزير نقول النجاسة هذي ليست حكما تكليفيا. النجاسة هذا حكم شرعي لكنه ليس حكما تكليفيا. الاحكام التكليفية لا يتعلق الا بالذوات اما النجاسة هذا ليس حكما تكليفيا من الاحكام الخمسة. ومن ثم قد يتعلق بالذوات النجاسة الطهارة هذي قد تتعلق بالزواج لكن الاحكام التكليفية لا لا تتعلق اه نقول ما الفرق بين ان ينوي العمل لله وان ينويه للدار الاخرة؟ مرات قد ينوي الانسان العمل لله

من اجل ان يؤجره في الاجر في الدار الاخرة. وقد ينوي بعمله اه الدنيا. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. آآ ان شاء الله انتهيينا من الاحكام التكليفية نندارس في اللقاء الاتي

احكام اه الوضعية. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن فهم كتابه وعمل به وسار على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم اللهم اعيد الامة الى دينك عودا حميدا هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد لقاء

هنا ان شاء الله بعد اه يومين في الدرس الثاني فنراكم ان شاء الله على خير ايها المشاهدون الكرام اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم للخير وان يملأ قلوبكم من التقوى والايمان

والعلم النافع كما اسأله جل وعلا ان يحقن دماء المسلمين ونؤمنهم في بلدانهم و ان يكون عوننا للمظلومين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

فعش الحياة علماء وقرأ صنوف الكتب وتم على تواضع وتم على تواضع